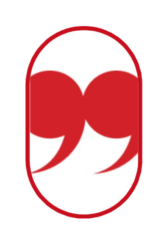




ابحث هنا

حياة وناس

صحة وعائلة



الأخبار

الثلاثاء 6 أيار 2025

برامج الـAI تدخل ميدان الصحة النفسية



ساعد «تيرابوت» المستخدمين على تحسّن حالتهم النفسية

في وقتٍ يتزايد فيه الطلب على خدمات الصحة النفسية حول العالم، ينخرط الذكاء الاصطناعي تدريجيّاً في هذا المجال الحساس، مع بروز أدوات دردشة تفاعلية تُقدّم دعمًا نفسيًّا بديلاً، في ظل نقص حاد في عدد المتخصصين.

في «جامعة دارتماوث» الأميركية، طوّر فريق بحثي بقيادة نيك جاكوبسون والأخصائي النفسي مايكل هاينز برنامجاً مبتكراً يحمل اسم «تيرابوت» (Therabot)، يُعدّ من أوائل الأدوات التوليدية القائمة على الـAI المصمّمة خصيصاً للعلاج النفسي. ويهدف المشروع إلى سد الفجوة بين الحاجة المتزايدة إلى الدعم النفسي وقلة المعالجين المؤهلين.

منهج علمي لا استعجال فيه

وعلى عكس بعض الشركات الناشئة التي أطلقت تطبيقات علاجية سريعة، يتبع فريق «دارتماوث» مساراً علميّاً دقيقاً يمتد لسنوات، لضمان السلامة والفعالية قبل الإطلاق الرسمي. ويؤكّد هاينز: «نحن بحاجة إلى فهم عميق لكيفية عمل الأداة، لنضمن أنها آمنة وفعالة حقًّا».

في نهاية آذار (مارس) الماضي، نشرت الجامعة أول دراسة سريرية من نوعها أظهرت أن «تيرابوت» ساعد مستخدمين يعانون من القلق والاكتئاب واضطرابات الأكل على تحسّن حالتهم النفسية. وتُجرى حاليًا دراسة جديدة لمقارنة نتائج البرنامج مع العلاج التقليدي.

تفاوت في الجودة والمخاطر

ورغم آمال باحثي «دارتماوث»، تبقى السوق الرقمية مفتوحة أمام أدوات ذكاء اصطناعي غير خاضعة للإشراف، بعضها لم يُصمَّم حتى من مختصين. تقول مسؤولة الابتكار في الجمعية الأميركية لعلم النفس، فايل رايت: «باستثناء «تيرابوت»، لا توجد برامج في السوق اختُبرت علميًّا بجدية لأغراض العلاج النفسي».

وتشير إلى أن بعض الشركات تسعى بالأساس إلى تحقيق الربح، وتُبقي المستخدمين على المنصة لأطول فترة ممكنة عبر تقديم محتوى مريح أكثر منه علاجيّاً، مما يفتح الباب أمام التأثير السلبي، خصوصًا على المستخدمين اليافعين.

«باندا» وChatGPT: تجارب منوعة

برنامج «باندا»، أحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي الذي تديره منصة «إيركيك»، يستخدمه أكثر من مئة ألف شخص في الولايات المتحدة. ويقول رئيس المنصة، هربرت باي، إن البرنامج يحتوي على نظام لرصد

الحالات الطارئة أو الأفكار الانتحارية، لكنه يعترف بأن الحالات الشديدة «لا يمكن التعامل معها عبر الذكاء الاصطناعي وحده».

في المقابل، يستخدم بعض الأفراد برامج عامة كـChatGPT للحصول على دعم عاطفي، رغم أنه غير مخصص لهذا الغرض.

بين التفاؤل والتحذير

ترى دارلين كينغ من «الجمعية الأميركية للطب النفسي» أنّ الـ AI «قد يحمل إمكانات كبيرة إذا استُخدم تحت إشراف متخصص»، لكنها تحذّر من الاعتماد على تطبيقات تفتقر إلى الرقابة العلمية، مؤكدة أن كثيراً من الأسئلة لا تزال بلا إجابة حول فوائد هذه الأدوات ومخاطرها.

وللحد من هذه المخاوف، يسعى القائمون على «تيرابوت» لجعل مشروعهم غير ربحي، بهدف تقديم الدعم النفسي مجاناً لمن لا يستطيعون تحمّل تكاليف العلاج.

مقالات ذات صلة

صحة وعائلة
«الصحة العالمية»: لحظر ختان الإناث في القطاع الصحي

الاخبار 2025-04-28

صحة وعائلة
كلوي كارداشيان تدخل سوق الوجبات الصحية

الاخبار 2025-04-23

صحة وعائلة
الوقوع في حب الـ AI لم يعد مستبعداً!

الاخبار 2025-04-22

صحة وعائلة

الأرز البني... خطر على صحة الأطفال؟

الأخبار 2025-04-18

الأكثر قراءة

لبنان

التيار يخرج من العزلة: فائض القوة القواتي لا يُصرف

رلى إبراهيم 05.05.2025

ثقافة

«الجديد» تُطلق رصاصة الرحمة على الإعلام اللبناني

زكية الديراني 05.05.2025

ثقافة

ليالي الأنس في سوريا الجديدة: التكفيري لا يغيّر جلده!

الأخبار 05.05.2025

لبنان

نتائج جبل لبنان: خيبة أصحاب الرؤوس الحامية

الأخبار 06.05.2025

لبنان

انتخابات جبل لبنان: بلديات حصدت نتائجها وأخرى تنتظر الحسم النهائي

الأخبار 05.05.2025

لبنان

«الجديد» تبتكر طرقاً لتكميم أفواه موظّفيها

الأخبار 06.05.2025

